

تفسير السمعاني

@ 542 (^) دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون (48) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين (49) أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون (50) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا (* * * *) .

قوله : (^) إذا فريق منهم معرضون (أي : عن الحق ، وقيل : عن الإجابة ، والآية تدل على أن القاضي إذا دعا إنسان ليحكم بينه وبين خصمه ، وجبت عليه الإجابة . . .
قوله تعالى : (^) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين (أي : مسارعين منقادين خاضعين

.. .
وقوله : (^) أفي قلوبهم مرض (استفهام بمعنى التوبيخ والذم ، ومعناه : علة تمنع من قبول الحق . .

وقوله : (^) أم ارتابوا (أي : شكوا . . .
وقوله : (^) أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله (الحيف هو الميل بغير حق ، ويجوز أن يعبر به عن الظلم . .

وقوله : (^) بل أولئك هم الظالمون (قد بينا . .

قوله تعالى : (^) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم) . .
هذا ليس على طريق الخبر ، ولكنه تعليم أدب من الشرع ، على معنى أن المؤمنين كذا ينبغي أن يكونوا . .

وقوله : (^) أن يقولوا سمعنا وأطعنا (أي : سمعنا الدعاء ، وأطعنا بالإجابة . .

وقوله : (^) وأولئك هم المفلحون (أي : الفائزون . .

قوله تعالى : (^) ومن يطع ا ورسوله (أي : من يطع ا فيما أمر ، ويطع رسوله فيما سن

.. .
وقوله : (^) ويخش ا (أي : فيما مضى . .

وقوله : (^) ويتقه (أي : يحذره فيما يستقبل .